

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب قتل كعب بن الأشرف) .

أي اليهودي قال بن إسحاق وغيره كان عربيا من بني نيهان وهم بطن من طئ وكان أبوه أصاب
دما في الجاهلية فأتى المدينة فحالف بني النضير فشرف فيهم وتزوج عقيلة بنت أبي الحقيق
فولدت له كعبا وكان طويلا جسيما ذا بطن وهامة وهجا للمسلمين بعد وقعة بدر وخرج إلى مكة
فنزل على بن وداعة السهمي والد المطلب فهجاه حسان وهجا امرأته عاتكة بنت أسيد بن أبي
العيص بن أمية فطرده فرجع كعب إلى المدينة وتشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم وروى أبو
داود والترمذي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب
بن الأشرف كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وأهلها أخلاط فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
استصلاحهم وكان اليهود والمشركون يؤذون المسلمين أشد الأذى فأمر الله رسوله والمسلمين
بالصبر فلما أبى كعب أن ينزع عن آذاه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن
يبعث رهطا ليقتلوه وذكر بن سعد أن قتله كان في ربيع الأول من السنة الثالثة .

3811 - قوله قال عمرو هو بن دينار كذا هنا وفي رواية قتيبة عن سفيان في الجهاد وعند
أبي نعيم من طريق الحميدي عن سفيان حدثنا عمرو قوله من لكعب بن الأشرف أي من الذي ينتدب
إلى قتله قوله آذى الله ورسوله في رواية محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر عند
الحاكم في الإكليل فقد آذانا بشعره وقوى المشركين وأخرج بن عائد من طريق الكلبي أن كعب
بن الأشرف قدم على مشركي قريش فحالفهم عند أستار الكعبة على قتال المسلمين ومن طريق أبي
الأسود عن عروة أنه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويحرض قريشا